

مجلس الأمن

Distr.: General
29 March 2006
Arabic
Original: English

رسـالة مؤرخـة ٢٨ آذار/مـارس ٢٠٠٦ موجهـة مـن الأمـين العـام إلى رئيس مجلس الأمن

أتـشرف بـأن أشـير إلى القـرار الـذي اتخـذه مجلـس الـسلام والأمـن التـابع للاتحـاد الأفريقـي في اجتماعـه الأربعين المعقـود في ٦ تـشرين الأول/أكتـوبر ٢٠٠٥ في أديـس أبابـا، وإلى قـرار مجلـس الأمـن ١٦٣٣ (٢٠٠٥) المؤرخ ٢١ تـشرين الأول/أكتـوبر ٢٠٠٥، الـذي أنشئ بموجبه فريق عامـل دولي لمساعدة حكومـة كـوت ديفـوار علـى تنفيـذ برنامجهـا وتوطيـد آليات المتابعة القائمة وتعزيزها.

وتجـدون طيـه الـبلاغ الختـامي الـصادر عـن الفريـق العامـل الـدولي عقـب اجتماعـه الوزاري الخامس المعقود في أبيدجان في ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٦ (انظر المرفق).

(توقيع) كوفي **عنان**

300306 300306 06-28899 (A)

المرفق

البلاغ الختامي الصادر عن الاجتماع الوزاري الخامس للفريق العامل الدولي المعني بكوت ديفوار

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية]

١ - عُقد الاجتماع الوزاري الخامس للفريق العامل الدولي في أبيدجان في ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٦، تحت الرئاسة المشتركة لمعالي السيد رودولف أدادا، وزير الخارجية والفرانكوفونية في الكونغو، والسيد بيير شوري، الممثل الخاص للأمم المتحدة في كوت ديفوار. وحضر الاجتماع وزراء بنن وجنوب أفريقيا وغانا وغينيا وفرنسا والنيجر ونيجيريا، بالإضافة إلى الممثل السامي المعني بالانتخابات في كوت ديفوار، والأمين التنفيذي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وممثلي الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والمنظمة الدولية للبلدان الناطقة بالفرنسية والبنك الدولي.

٢ - وأحاط رئيس الوزراء الفريقَ علما بنتائج الاجتماع المعقود في ٢٨ شباط/فبراير في ياموسوكرو مع أهم القادة السياسيين الإيفواريين، مما أعطى دفعة جديدة لعملية السلام. كما أبلغ رئيس الوزراء الفريق بالتقدم المحرز في تنفيذ خريطة الطريق، ولاسيما ما يتعلق بالاجتماع الأول لمجلس الوزراء بكامل هيئته؛ وسير عمل اللجنة الانتخابية المستقلة؛ والتحضير لبدء عملية تحديد الهوية وبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ والتدابير الأمنية اللازمة للحفاظ على استقلالية هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيفوارية وكفالة بث برامجها في جميع أرجاء الإقليم الوطني، فضلا عن تمكين جميع القوى السياسية من استخدامها على قدم المساواة وبدون عراقيل. ويلاحظ الفريق بارتياح إجراء الامتحانات المدرسية في شمال البلد.

٣ - ويهنئ الفريق رئيس الوزراء على المبادرات التي اتخذها بالتشاور مع رئيس الدولة لتهيئة أجواء تسودها الثقة وتفضي إلى الإسراع بتنفيذ خريطة الطريق. ويهنئ الفريق القادة السياسيين على الاجتماع المعقود في ٢٨ شباط/فبراير في ياموسوكرو ويرحب بروح الحوار الجديدة التي بدأت تسود في صفوف الطبقة السياسية الإيفوارية. ويدعو الفريق القادة السياسيين بإلحاح إلى الامتثال التام للالتزامات المتعهد بها في ياموسوكرو، أي مواصلة الحوار بينهم بغية حل الصعوبات التي قد تنشأ خلال عملية السلام. وينبغي للقادة السياسيين أيضا إشاعة روح ياموسوكرو بين أتباعهم وكفالة كف جميع الجهات، بما فيها وسائط الإعلام، عن التحريض على الكراهية والعنف والمساهمة الإيجابية في عملية السلام والمصالحة الوطنية.

٤ – واستمع الفريق إلى إحاطة إعلامية من رئيس اللجنة الانتخابية المستقلة، الذي كان مصحوبا بنوابه، والذي أوجز أنشطة اللجنة. ولاحظ الفريق بارتياح إنشاء مكتب اللجنة الانتخابية المستقلة.

٥ – ويحث الفريق اللجنة الانتخابية المستقلة على اتخاذ جميع التدابير اللازمة لكفالة إجراء الانتخابات في الموعد المحدد، أي في أجل أقصاه ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦. ولاحظ الفريق، في هذا الصدد، أنه سيتعين التعجيل على الخصوص بإكمال عملية تحديد الهوية ووضع قوائم انتخابية. وأعرب عن ترحيبه بقرار إجرائهما بشكل متزامن.

٦ – وبعد إحاطة إعلامية قدمها الممثل السامي المعني بالانتخابات، السيد أنطونيو مونتيرو، في نهاية مهمته، شكره الفريق وهنأه على ما بذله من جهود أفضت إلى إنشاء اللجنة الانتخابية المستقلة. وأعرب الفريق عن رغبته في أن يعين الأمين العام خلفا له بأسرع ما يمكن لمواصلة التحضير للانتخابات في غضون الإطار الزمني المذكور.

٧ – ويؤكد الفريق مجددا على ضرورة التعجيل بالشروع في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويرحب باستئناف الحوار بين رؤساء أركان قوات الدفاع والأمن والقوات المسلحة للقوى الجديدة بغية حل جميع المشاكل المتصلة بترع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة تشكيل قوات الدفاع والأمن التابعة لكوت ديفوار.

٨ – ويعرب الفريق عن قلقه العميق إزاء العراقيل التي تحول مرارا وتكرارا دون حرية تنقل القوات المحايدة بما يتنافى والفقرة ٤ من القرار ١٦٤٣ (٢٠٠٥)، وفق ما أشارت إليه لجنة الجزاءات التابعة لمجلس الأمن. ويبرز الفريق ضرورة تيسير إعادة النشر الفوري لقوات عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار في الجزء الغربي من البلد، لتمكينها من أداء مهمتها التي صدر بها تكليف من مجلس الأمن والمتعلقة بإحلال السلام والأمن. وفي هذا الصدد، يلاحظ الفريق بارتياح أن عودة القوات إلى هذا الجزء من البلد باتت وشيكة. وعلاوة على ذلك، يؤكد الفريق أن عودة وكالات المساعدة الإنسانية إلى تلك المنطقة أمر لا غنى عنه إطلاقا من أجل تيسير استئناف تقديم المساعدة إلى أشد الفئات ضعفا. ويدعو الفريق إلى عودة المنطقة إلى السلطة المدنية.

٩ – ويدين الفريق بشدة تواصل انتهاكات حقوق الإنسان، ولا سيما الاعتداءات على الوزراء. ويرى أن هذه الأعمال تضر إضرارا خطيرا بأجواء الثقة التي يلزم إحلالها من جديد لإشاعة روح المصالحة في صفوف جميع الإيفواريين. ويدعو الأطراف الإيفوارية بإلحاح إلى مكافحة تزايد الإفلات من العقاب في البلد.

١٠ - ويرحب الفريق بالمساعدة المالية الجوهرية وغيرها من أنواع المساعدة التي يقدمها بعض المانحين دعما لتنفيذ خريطة الطريق. ويدعو المانحين المحتملين الآخرين إلى النظر في تقديم المساعدة إلى الحكومة على أساس ميزانية مفصلة، لاسيما فيما يتعلق بترع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وعملية تحديد الهوية والانتخابات وإصلاح الهياكل الأساسية المتعلقة بهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيفوارية.

١١ - ويدعو الفريق مجددا جميع الأطراف الإيفوارية إلى التعاون الوثيق معه لتيسير تنفيذ عملية السلام.

١٢ - وسيعقد الفريق اجتماعه المقبل في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٦ في كوت ديفوار.